لساننا ٢ (٢)، ٢٠١٩ (٤١٥-٤٢٦)

تعليم المفردات باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني

قبلت: ١٠ أغسطس ٢٠١٩، تصحيح: ١٥ أغسطس ٢٠١٩، موافقة: ٣٠ أغسطس ٢٠١٩

عليا حسنى
مدرسة في جامعة إمام بونجول الإسلامية الحكومية بادانج سومطرا الغربية إندونسي
ilyahusna@uinib.ac.id

مستخلص البحث: يهدف هذا البحث إلى التعرف على مدى إستراتيجية التعلم التعاوني في تعليم المفردات لدى طلبة تعليم اللغة العربية المكثفة في المركز اللغوي بجامعة إمام بنجول الإسلامية الحكومية بادانج. هذا البحث بحث كمي على الطريقة التجريبية ويتبع بمنهج الوصفي. يشمل مجتمع هذا البحث طلبة تعليم اللغة العربيةالمكثفة للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩ م، ويبلغ عددهم ٦٠ طالبا، والعينة التي تأخذها الباحثة طلبة فصل "أ" للفصل الضابط، وفصل "ب" للفصل التجريبي من مجتمع البحث. وقد ازدادت قدرة الطلاب للفصل التجريبي الذين يستخدمون إستراتيجية التعلم التعاوني في اكتساب المفردات من الفصل الضابط. معدل الاختبار النهائي للفصل الضابط هو ٧٤،١ ومعدل الاختبار النهائي للفصل التجريبي هو ٨٢،٢. وهذا يعني أن إستراتيجية التعلم التعاوني يمكن أن يحسن قدرة الطلاب على تعلم المفردات. تجعل استراتيجية التعلم التعاوني الطلاب أكثر نشاطًا ويتلقون التعلم بمتعة.

الكلمات الرئيسية : تعليم المفردات، استراتيجية، التعلم التعاوني

طريقة الاقتباس : عليا حسنى (٢٠١٩) ، تعليم المفردات باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني

مجلة العلمية لساننا، ٢.٢

عنوان في إنترنيت : lisaanuna_pba@uinib.ac.id

مقدمة

اللغة نظام لساني عالمي تكشف جوهر الإنسان وفكره، فهي مرآة ثقافته وهويته وتراثه، والعبرة عن أغراضه وتطلعاته. وهي خاصية من خصائصه، والوسيلة الاجتماعية التي اقتضتها حياته، لبقاء المجتمع وتماسكه، والعامل الهام في وحدة الجماعات البشرية، والمبرزة لتراثه الثقافي والحضاري والحافظة له. وهي عنصر الاتصال والتواصل بين الفرد والآخر.

أما تعليم اللغة العربية فهي التدريبات والاشرافات المساعدات التي قام بها المدرس يحصل التلاميذ المهارات اللغوية الأربعة والعناصر اللغوية. وأول ما لابد على متعلمي اللغة أن يهتموا هو المفردات، لأن المفردات هي أدوات حملت المعنى كما أنها في وقت آخر كوسيلة للتفكير. لأن المتكلم يستطيع أن يفكر ثم يعبر ما خطر في باله وفكره بكلمات ما يريد. (محمود كامل الناقة، ١٩٨٥: ١٦١)

المفردات هي صلة اللغة لها ذات أهمية عند دارسي اللغة.ومعرفة عدد كبير من المفردات تلعب دورا هاما في استيعاب القراءة كذلك تؤدي إلى تنمية الثروات اللغوية. (Nation I.S.P, ٢٠٠١: ١٤٤) كانت المفردات عنصرا من عناصر اللغة الهامة بحيث تتضمن عليها المعاني واستخدام الكلمات في اللغى من المتكلم نفسه أو من الكاتب. والشخص متوفق على المفردات التي استوعب عليها.

والنجاح في تعليم اللغة يتعلق كثيرا إلى الطريقة واستراتيجية التي استخدمها المعلم في عملية التعليم، وكذلك الوسائل التعليمية التي تناسب زمن التعلم وأيضا المعلم نفسه. و لازم على المعلم أن يستخدم طريقة التعليم الجديدة كي تساعد على تنمية الميول والدوافع في الصف الدراسي، كما يعطي دافعا أكبر للطلبة على أن يكونوا أكثر نشاطا في عملية التعليم، كما يؤدي إلى تبادل الخبرات والمهارات المختلفة بين الطلبة.

كي يستفيد الطلبة بكثير من العلوم، خصوصا في اكتساب المفردات فاستراتيجية التعلم التعاوني من احدى الطلرائق الجيدة. إن التعلم التعاوني من الطرق التي تسعى لتنظيم عمل الجماعة، بهدف تعزيز التعلم، وتنمية التحصيل الدراسي، من خلال تنظيم بنائي دقيق لكيفية تعامل المتعلم مع غيره من المتعلمين، واشتراكهم معا من أجل الوصول إلى تحقيق الأهداف. (إبراهيم عطية، ٢٠٠٨: ٧٦)

التعلم التعاوني هو استراتيجية تدريس تتضمن وجود مجموعة صغيرة من المتعلمين يعملون سويا بهدف تطوير الخبرة التعليمية لكل عضو فيها إلى أقصى حد ممكن. وهو أيضا أحد الاتجاحات والمعاصرة في مجال التعليم، فهو الأساليب التي تهدف إلى تحسين وتنشيط أفكار المتعلمية الذين يعملون في جامعات لنتمية الفريق بين المتعلمين مختلفى القدرات، وتنمية المهارات الاجتماعية وتكوين الاتجاه السليم نحو المعلم، والمادة التعليمية وتشجيع تبادل المعرفة، وتنمية التحصيل الدراسي، وإنجاز المهام المشتركة، وتحقيق الأهداف التعليمية التعاونية.

والتعلم التعاوني له أربع طرق، هي: تقسيم الطلبة إلى فرق للتحصيل (Student Teams Achievement Divisions STAD)، وجغسو (Jugsaw)، والبحث الجماعي (Investigasi Kelompok)، والطريقة البنيوسة. والباحثة تأخذ طريقة جغسو في هذا البحث، وقد طورت هذه الطريقة (جغسو) واختبرت على يد أرونسون (Eiliot Aronson) وأعوانه في جامعة تكساس هم تبناها سلافين وأعوانه، في هذه الطريقة يقسم الطلبة إلى فرق غير متجانسة للدرس والاستذكار يتألف كل فريق من خمسة إلى ستة طلبة، ويكون كل طلبة مسؤولا عن تعلم جزء من المادة.

كان عالم النفس السوفيتي ليف فايغوتسكي (Lev Vygotsky ١٨٩٤-١٩٣٧) أول من بحث في أهمية التفاعل الاجتماعي للأطفال في المواقف التعلمية. وقد توصل فايغوتسكي إلى أن التعلم يكون أكثر فعالية عندما

يتعاون الأطفال بعضهم بعضا في بيئة تعلمية غنية يقدم فيها العون للتلميذ تحت إشراف المعلم.

استنادا على هذه الآراء تلخص الباحثة أن التعلم التعاوني أو إسترتيجية التعلم التعاوني أكثر فعالة في عملية الطلبة عند التعلم يتشارك ويساعد فيه الطلبة بعضهم بعضا وصارت هذه الإستراتيجية لحل مشكلاتهم عند التعلم.

اعتبر جونسون أن التعلم التعاوني يتكون من خمسة عناصر أساسية هي الاعتماد المتبادل الإيجابي داخل المجموعات التعاونية، التفاعل وجها لوجه، تحمل المسؤولية الفردية: إن المسؤولية الجماعية لا تعني إلغاء المسؤولية الفردية، مهارات التفاعل الاجتماعي مثل مهارات القيادة واتخاذ القرارات وبناء الثقة ومهارات الاتصال ومهارات حل الخلافات، مناقشة نتائج عمل المجموعة.

ومزايا التعلم التعاوني هي التطور السريع في المهارات اللغوية. بذلك من خلال الحوار والتفاهم والمشاركة في نقاش المجموعة، يركز على الأعمال التي يجب تحقيقها، يتطلب تفاعل وتعاون المجموعة، يقتضي المسؤولية الفردية في التعلم، يدعم تقسيم العمل بين أفراد المجموعة. بالإضافة إلى وجود التميز، أن التعلم التعاوني بعذ العيوب وهي صعوبة في تشكيل مجموعات، قلة الملاحظة من المدرس، يحتاج وقتا طويلا.

تأخذ الباحثة إستراتيجية التعلم التعاوني في تعليم المفردات لأن تعليم المفردات يحتاج إلى إستراتيجية التعليم ليسهل الطلبة في اكتسابها اكتسابا شاملا وكافيا. وترى أن تطبيق هذا المدخل ملائم لتعليم المفردات بحيث يعمل الطلبة معا لتحقيق الهدف.

أ. الدراسات السابقة

بحثت ايدرا ريحان فوتري عن تعليم المفردات بالطريقة الصوتية عند التلاميذ بالمدرسة الإبتدائية الإسلامية الحكومية Cot Gue. المشكلات في هذا

البحث هي أغلبية من التلاميذ لم يفهموا ولم يسيطروا المفردات على نطق المفردات نطقا صحيحا وحفظها مع أنها قد تعلموا.. وحصلت الباحثة على نتائج البحث منها أن تعليم المفردات بالطريقة الصوتية فعال لترقية سيطرة التلاميذ على نطق المفردات وحفظها.

أما البحث الذي يتعلق باستراتيجية التعلم التعاوني، قد بحثه شايع سعود شايع بالموضوع "أسلوب التعلم التعاوني ودوره في تحفيز الفهم القرائي لمادة اللغة العربية (دراسة تجريبية". تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية إستراتيجيتين من إستراتيجيات التعلم التعاوني وهما: إستراتيجية على الفهم القرائي لطلاب المرحلة المتوسطة في (Jigsaw) وإستراتيجية المجاميع الفرعية (STAD) فرق التحصيل مادة اللغة العربية بدولت كويت، مقارنة بالطريقة التقليدية في التدريس. والنتيجة كانت كالآتي، وهي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطريقة التقليدية واستراتيجي التعلم التعاوني، كانت لصالح مجموعة إستراتيجي التعلم التعاوني على المجموعة التقليدية.

وأيضا في بحث رفقي عبد الله بالموضوع "أثر اتباع مدخل التعلم التعاوني في تعليم النحو". أهداف هذا البحث هو أولا، لمعرفة استخدام التعلم التعاوني في تعليم المفردات في مدرسة نهضة العلماء المتوسطة الإسلامية كادماغان باغلاران. والناثي، لمعرفة استخدام التعلم التعاوني في تعليم القراءة في مدرسة نهضة العلماء المتوسطة الإسلامية كادماغان باغلاران. والخلاصة من تحليل البيانات الاستبانة أن ٧٧،٩% من الطلاب يشعرون التعلم التعاوني فعالة في اعليم القراءة.

بعد أن لاحظت الباحثة الدراسات السابقة، تجد أن البحث الأول تبحث عن عن تعليم المفردات بالطريقة الصوتية. والبحث الثاني والثالث يتكلم عن استخدام أسلوب التعلم التعاوني في التعليم. أما في هذا البحث أرادت الباحثة أن تبحث عن تعليم المفردات لدى طلبة تعليم اللغة العربية

المكثفة في المركز اللغوي بجامعة إمام بنجول الإسلامية الحكومية باستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني.

ب. مناهج البحث

هذا البحث هو بحث كمي على الطريقة التجريبية ويتبع بمنهج الوصفي، يشمل مجتمع البحث فصلين من طلبة تعليم اللغة العربية المكثفة من المركز اللغوي بجامعة إمام بونجول الإسلامية الحكومية بادانج للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩م، ويبلغ عددهم ٦٠ طلبة، والعينة التي تأخذها الباحثة فصلين من طلبة تعليم اللغة العربية المكثفة من مجتمع البحث الذين كانوا عددهم ٦٥٠ طلبة. وتأخذ الباحثة فصلين من العينة وعددها ٦٠ طلبة لأن مجتمع البحث أكثر من مائة فتأخذ العينة ما بين ١٠-١٥% أو ٢٠-٢٥%.

جدول (١)

عدد عينة طلبة تعليم اللغة العربية المكثفة بالمركز اللغوي بجامعة إمام بونجول الإسلامية الحكومية

مجتمع البحث	العينة	
	الفصل الألف	الفصل الباء
٦٠	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة
	٣٠	٣٠

تقوم الباحثة بجمع البيانات باستخدام الطريقة المعينة. تسير الباحثة في معالجة البيانات على التحليل الوصفي للكشف عن أثر اتباع مدخل التعلم التعاوني في تعليم المفردات لدى طلبة تعليم اللغة العربية المكثفة. ثم تستخدم عند تحليل البيانات في هذا البحث أسلوب المتوسطة بالقاعدة الآتية:

$$M = \frac{\Sigma x}{N}$$

الملاحظة:

M = درجة المتوسط

$\sum x$= مجموع الدرجة الكلي

N = مجموع العينة

جدول (٢)

معيار درجة الطلبة

الرقم	التقدير	مدى الدرجة
١	راسب	٥١-٥٩
٢	مقبول	٦٠-٦٩
٣	جيّد	٧٠-٧٩
٤	جيّد جدا	٨٠-٨٩
٥	ممتاز	٩٠-١٠٠

وهذا معيار درجة لمعرفة مدى تقدير القيمة.

بعد أن قامت الباحثة بجمع البيانات والمعلومات عن التحصيل الدراسي، قامت بتصنيف البيانات عن نتيجة الطلبة من الاختبار التحريري باستخدام إيتراتيجية التعلم التعاوني بأسلوب جغسو. أما التحليل الذي تستخدمه الباحثة لهذه البيانات فهو تحليل الوصفي وهو تحليل يستخدم لتحليل البيانات يوصفها دون أن تلخص بالباحثة. وتستخدم الباحثة قانون "t-Test" لمعرفة أثر اتباع مدخل التعلم التعاوني بأسلوب جغسة في تعليم المفردات.

$$t_{.} = \frac{M_{١} - M_{٢}}{\sqrt{\frac{\sum x_{١}{}^{٢} + \sum x_{٢}{}^{٢}}{(N_{١} + N_{٢} - ٢}} X \left[\frac{(N_{١} + N_{٢})}{N_{١}.N_{٢}}\right]}$$

هذه القاعدة تستخدمها الباحثة للتحليل، فيها مجموعتان من عينة واحدة، فالمجموعة الأولى كمجموعة تجريبية، والمجموعة الثانية كمجموعة ضابطة.

ج. نتائج البحث والبيانات

والنتيجة من الاختبارات التحريرية من المجموعة التجريبية والضابطة لطلبة تعليم اللغة العربية المكثفة، وحصلت الباحثة التحصيل كما يلي:

جدول (٣)

درجات اختبار تعليم المفردات باستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني لدى طلبة تعليم اللغة العربية المكثفة بالمركز اللغوي بجامعة إمام بونجول الإسلامية الحكومية

في المجموعة التجريبية

الرقم	الأسماء	الاختبار القبلي	الاختبار البعدي	الجملة
١	مفتاح الرحم	٦٠	٨٠	٢٠
٢	شيرلين راحميتا	٦٥	٨٥	٢٠
٣	مارضيا ديسريينتي	٧٠	٨٥	١٥
٤	دهليا يوتاري	٦٠	٧٨	١٨
٥	نيندي نوفراميتا	٦٣	٨٠	١٧
٦	تيسا واحيوني	٦٠	٨٥	٢٥
٧	سيلفيا سالفيياني	٦٠	٧٥	١٥
٨	إيكا أوكتافيا	٧٠	٨٥	١٥
٩	أفريضا دارماوان	٦٥	٧٥	١٠
١٠	زخراء أنغريني	٧٥	٩٠	١٥
١١	أغونج فيترا	٧٥	٩٠	١٥
١٢	فطري رحواواتي	٦٨	٨٥	١٧
١٣	فوجي حسنة	٧٠	٨٥	١٥

١٤	فارس فوجي حسنة	٦٠	٧٥	١٥
١٥	نيندي دوينتا	٧٠	٩٠	٢٠
١٦	جوت نديلا	٦٥	٨٥	٢٠

ومن نتيجة الاختبار القبلي يعني قبل اتباع إستراتيجية التعلم التعاوني في تعليم المفردات. والاختبار البعدي في الفصل التجريبي، تلخص الباحثة أن هناك ترقية القيمة بعد اتباع مدخل التعلم التعاوني في تعليم المفردات، ومجموعة نتيجة الاختبار القبلي هي ٦.٥ (إن اكتسابهم على المفردات مقبولة) وأما مجموعة نتيجة الاختبار البعدي فهي ٨٢.٢ (إن اكتسابهم على المفردات جيد جدا)

جدول (٤)

درجات اختبارتعليم المفردات باستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني لدى طلبة تعليم اللغة العربية المكثفة بالمركز اللغوي بجامعة إمام بونجول الإسلامية الحكومية

ومن نتيجة الاختبار القبلي والاختبار البعدي في الفصل الضابط، ومجموعة نتيجة الاختبار القبلي هي ٦٥.٥ (إن اكتسابهم على المفردات مقبولة) وأما مجموعة نتيجة الاختبار البعدي فهي ٧٤,١ (إن قدرتهم على اكتسابهم على المفردات جيد)

وبعد حصلت الباحثة على جمع درجات الطلبة في تعليم المفردات باستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني وغيره من المدخل التعلم ومعرفة الدرجة المتوسطة من إنجاز الطلبة، تحلل الباحثة تلك البيانات للكشف عن أثر اتباع مدخل التعلم التعاوني باستخدام القاعدة T-Test، وهي كما يلي:

من الحساب السابق رأت الباحثة أن النتيجة المتوسطة في المجموعة ١٥و٨ وأما نتيجة المجموعة الضابطة فهي ٨،٥. ومن هذا الحساب تعرف الباحثة أن النتيجة المتوسطة للمجموعة التجريبية. بناء على البيانات السابقة، تعرف الباحثة أن إنجاز ٦،٩: t ولمعرفة التفسير من النتيجة المجموعة لابد أن تعرف درجة الحرية (Degrees of Freedom) باستخدام القانون *df*:

df: (N١+N٢)-٢=(٣٠+٣٠)-٢=٥٨

وهذه النتيجة عند مستوى دلالة ٥% تساوي ٢،٦٨. وتعتمد الباحثة على القاعدة "T-Test"، وهي:

- إن كانت نتيجة "t أكبر من t_t فالفرضية البدلية مقبولة، وهذا يعني ثمة أثر قوي في اتباع إستراتيجية التعلم التعاوني في تعليم المفردات.
- إن كانت نتيجة "t أصغر من t_t فالفرضية البدلية مردودة، وهذا يعني ليس ثمة أثر في اتباع إستراتيجية التعلم التعاوني في تعليم المفردات.

واعتمادا على تحليل البيانات السابقة، وللحصول على نتيجة ٦,٩: t ونتيجة : ٢,٠١ t_t و ٢,٦٨ فنتيجة t أكبر من t_t، مستوى دلالة نتيجة ٥٪ كانت أو في دلالة ١٪. يمكن على الباحثة أن تصل إلى البيانات أن هناك الفرق بين الطلبة الذين لا يتعلمون المفردات باتباع إستراتيجية التعلم التعاوني حيث يكون هذا الفرق وثيقا، وكان تعليم المفردات باستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في المركز اللغة ثمة أثر قوي حيث يدل عليه درجة "T-Test" التي تبلغ ٦،٩.

إن إنجاز الطلبة في اكتساب المفردات باستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني أحسن مما كانوا عليه، ولكن لا يستطيع استخدامه لجميع تعليم المفردات. وهذا المدخل أكثر فائدة للطلبة من عملية التعلم التي تتركز على

المعلم فقط، ونتيجة اختبار الطلبة بعد اشتراكهم بهذه إستراتيجية وهي التعلم التعاوني في تعليم المفردات كانت نتيجتهم أعلى من نتيجة الطلبة الذين لا يستخدمون هذه إستراتيجية. وتعليم المفردات باستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في هذا المركز اللغوي ذو أثر قوي في ترقية نتيجتهم.

مراجع

المراجع العربية

الحارثي، إبراهيم بن أحمد مسلم، *تدريب المعلمين على تعليم مهارات التفكير بأسلوب التعلم التعاوني*، الرياض: مكتبة الشقري، ٢٠٠٢

الناقة، محمود كامل، *تعليم اللغة العربية بلغات أخرى: أسسه-مداخله-طرق تدريسه*، مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٩٨٥

مرزوق، مرزوق عبد المجيد أحمد، *الاتجاهات الحديثة في التعلم التعاوني ودوره في تنمية السلوك الاجتماعية*، الاسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب، ٢٠٠٩

عبد الحميد، جابر ، *إستراتيجيات التدريس والتعلم*، القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٩

عطية، إبراهيم، *فعالية استراتيجية (K,W,L,A) و(فكر، زاوج، شارك) في تدريس الرياضيات على تنمية التواصل والابداع الرياضي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية*، دم:٢٠٠٨

عياش،أمال، عبد الحكيم الصافي، *طرق تدريس العلوم للمرحلة الأساسية*، عمان: دار الفكر، ٢٠٠٧

المراجع الأجنبية

Arikunto, Suharsimi, *Prosedur Penelitian: Suatu Pendekatan Praktik*, PT. Rika Cipta, ٢٠٠٠.

Efendi, Ahmad Fuad, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, Malang: Misykat, ٢٠٠٥

Emildadiany, Novi, *Cooperative Lerning-Teknik Jigsaw, Akhmad Sudrajat*, wordpress.com

Nation I.S.P, *Learning Vocabulary in Another Language*, Cambridge: University Press, ٢٠٠١.

Rusman, *Model-model Pembelajaran*, Jakarta: PT Raja Grafindo Persada, ٢٠١١.

Sugiono, *Metode Penelitian Pendidikan*, Bandung: Alfabeta, ٢٠٠٦.